

# الهرموني

مجلة علمية تبحث في آثار العراق وتاريخه

الجمهورية العراقية

وزارة الثقافة والاعلام

مديرية الآثار العامة

بغداد

المجلد الرابع والعشرون

١٩٦٨ م

الجزء الاول والثاني



General Organization of the Alexandria Library (GOAL)

Bibliotheca Alexandrina

## ثبت الجزاء

الصفحة

|                            |                                                                       |     |
|----------------------------|-----------------------------------------------------------------------|-----|
| الدكتور عيسى سلمان         | تقديم                                                                 | ١   |
| فؤاد سفر                   | كتابات الحضر                                                          | ٣   |
| الدكتور بهنام أبو الصوف    | التنقيب في تل الصوان ( الموسم الرابع )                                | ٣٧  |
| الدكتور طارق مظلوم         | نينوى ( ١٩٦٨ )                                                        | ٣٩  |
| الدكتور فوزي رشيد          | نصوص ادارية من العصر السومري الحديث                                   | ٦٣  |
| عادل ناجي                  | النحت الاكثني                                                         | ٨٧  |
| الدكتور محمد باقر الحسيني  | الخط - اسلوبه وانواعه ومميزاته على النقود الاسلامية في العهد السلجوقي | ١٠١ |
| مهاب البكري                | شعار الدعوة العباسية على النقود المضروبة في ايران                     | ١١٩ |
| وداد القزاز                | النقود الاسلامية المضروبة بالبصرة على الطراز الساساني                 | ١٢٧ |
| صلاح العبيدي               | الخصائص العامة لمدرسة الموصل في التحف المعدنية                        | ١٣١ |
| عباس العزاوي               | علماء الرياضيات والفلك في العراق في عهد آل بويه                       | ١٣٩ |
| سعيد الديوهجي              | مشهد الامام يحيى بن القاسم                                            | ١٧١ |
| آندره بارو                 | التنقيبات الاثرية في لارسا ( سنكره ) ١٩٦٧                             | ١٨٣ |
| وترجمة جميل حمودي          | الطب البابلي والآشوري                                                 | ١٩١ |
| البروفسور رينه لابات       |                                                                       |     |
| وترجمة الدكتور وليد الجادر |                                                                       |     |

### الانباء والتقارير والمراسلات

|     |                                    |
|-----|------------------------------------|
| ٢٠٩ | منازه نظر في مباحث سومر            |
| ٢٣١ | نظرات في مباحث ومؤلفات             |
| ٢٤١ | منجزات ومشاريع الآثار ونبذ احصائية |
|     | وانباء اخرى                        |

# سُفَارُ الدَّعْوَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ عَلَى النُّقُودِ الْمَضْرُوبَةِ فِي ابْتِرَانِ

بقلم : السيِّدة مهلب دويش البكري  
ملاحظة - المسكوكات

أُمُورُ نَشْرِ الدَّعْوَةِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَلَقْبِ بِالْأَمَامِ بَعْدَ أَنْ قَطَعَتْ شَوْطًا كَبِيرًا فِي سَبِيلِ النِّجَاحِ . وَقَدْ قَدَّمَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْأَمَامِ<sup>(٣)</sup> بَعْضُ نَقَبَاءِ الدَّعْوَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الَّذِينَ كَانُوا بِالْكَوْفَةِ وَأَعَدُّوا إِلَيْهِ عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَمِائَتَيْ دَرَاهِمٍ وَأَبَا مُسْلِمَ الْخُرَاسَانِيَّ<sup>(٤)</sup> وَقَالُوا لَهُ هَذَا مَوْلَاكَ ، فَأَعْجَبَ الْأَمَامُ بِهِ وَبِمَنْطَقِهِ وَأَدْبَهُ فَقَلَبَهُ الْأَمْرَ وَأَرْسَلَهُ إِلَى خُرَاسَانَ سَنَةَ

عَلَى الرَّغْمِ مِنْ قِيَامِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ سَنَةَ ١٣٢ هـ بِتَوَلِيَةِ الْخَلِيفَةِ الْعَبَّاسِيِّ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ (١٣٢ - ١٣٦ هـ) إِلَّا أَنَّ هُنَاكَ عَوَامِلَ سِيَاسِيَّةً سَاعَدَتْ عَلَى قِيَامِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ بِسَبَبِ ضَعْفِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ وَانْحِلَالِهَا وَعَلَى وَجْهِ أَخْصٍ فِي أَيَّامِهَا الْآخِرَةِ عَلَى عَهْدِ آخِرِ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةٍ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ (٧ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ١٢٦ هـ - ١٤ صَفَرِ

سَنَةِ ١٢٧ هـ)<sup>(١)</sup> . وَكَانَتْ أُولَى بَوَادِرِ هَذِهِ الدَّعْوَةِ النِّشَاطِ الَّذِي قَامَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ مِنْذُ سَنَةِ ١٠٠ هـ الَّذِي اخْتَارَ خُرَاسَانَ مَرْكَزًا لِنَشْرِهَا<sup>(٢)</sup> ، وَعِنْدَ وَفَاتِهِ سَنَةَ ١٢٤ هـ تَسَلَّمَ مَقَالِيدَ

(٣) ابن الأثير - المصدر السابق - ج ٤ ص ٢٥٤ .

(٤) ولد أبو مسلم الخراساني في ماء البصرة ( مما يلي أصفهان ) ونشأ عند عيسى ومعقل ابني إدريس العجلي . فقد كان فصيحا باللغتين العربية والفارسية مقادما حازما ، رهوية للشعر . وكان لهوائه أثر كبير في نجاح الدعوة العباسية قتله المنصور بريمة المدائن وقد عاش سبعا وثلاثين سنة .

الزركلي - خير الدين : الإعلام ج ٤ ص ١١٢ ( طبعة القاهرة ) .

(١) زلمباور - معجم الانساب والامرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي . ترجمة الدكتور زكي محمد حسن وزملاته - ج ١ ص ١ ( مطبعة غزاد الاول - القاهرة - ١٩٥٢ م ) .

(٢) ابن الأثير - الكامل ج ٤ ص ١٥٩ ( طبعة بيروت الثانية ١٩٦٧ ) .

بالخلافة سنة ١٢٧هـ بالكوفة وبايع له بعض أهلها وخلعوا طاعة بني مروان ثم خرج منها إلى إيران بعد أن قاتله عبدالله بن عمر (والي الكوفة) (٦) وضرب نقوداً خطبية بالري سنة ١٢٧هـ (٧) ، ١٢٩هـ (٨) وعليها اسمه وشعار العباسيين ففي الوجه نقراً :

الله

بما أمر به  
الأمير عبدالله  
بن موسى

( بدون هامش )

لاحظنا أن الشعار الأول نقش على جميع نقوده التي ضربها منذ سنة ١٢٨هـ وحتى سنة ١٣٢هـ (٩) وهي سنة قيام الدولة العباسية . أما الشعار الثاني الذي رفعه أبو مسلم الخراساني فلم يرد على النقود العباسية المضروبة آنذاك إلا أنه ورد على الأعلام أو الرايات السود التي كان قد اتخذها هذا الداعية رمزا لهذه الدعوة أيضا (١٠) .

ومن بين مجموعة المسكوكات التي يحرزها المتحف العراقي ثلاثة دراهم فضة ضربت زمن أبي مسلم الخراساني وهي تحمل شعار الدعوة

١٢٨هـ ليث الدعوة بها وهو لم يبلغ العشرين من عمره (١١) .

وقد كان هناك تأثر آخر من الطالبيين يلتقي بالهدف مع أبي مسلم الخراساني وهو القضاء على الدولة الأموية ، واسمه عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب وقد طالب عبدالله

الوجه

بسم الله ضر  
ب هذا الفلس  
بالري سنة سبع و  
عشرين ومئة

الهامش

قل لا أسئلكم عليه أجراً  
إلا المودة في القربى

لقد اتخذ أبو مسلم الخراساني شعارين لنشر الدعوة العباسية استقاها من القرآن الكريم أحدهما الآية الكريمة ( قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ) (١٢) والثانية (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا) (١٣) ومن خلال دراستنا للمسكوكات

(٥) حسن إبراهيم حسن - تاريخ الإسلام السياسي - ج ١ ص ٥٤٧ .

(٦) الزركلي ( خير الدين ) - الأعلام - ج ٤ ص ٢٨٢ .

G. Miles, Numismatic Studies. p. (٧)  
17, No. 35 A.

Ibid., p. 17, No. 36 B. (٨)

ووفي متحف باريس نقد آخر لهذا الأمير ضرب سنة ١٢٩هـ انظر

Laviox: Catalogue des Monnaies Musulmanes p. 437. No. 1588. (Paris 1887).

وكذلك انظر

Zambaur, Contributions: Vol. I. No. 5. p. 45.

( تم أنظر الجدول في نهاية المقال )

(٩) القرآن، الكريم . سورة الشورى آية ٣٠ .

(١٠) القرآن الكريم . سورة الحج آية ٣٩ وأنظر حسن إبراهيم حسن ج ١ ص ٥٤٨ .

(١١) حسن إبراهيم حسن - المصدر السابق - ج ١ ص ٥٤٨ .

(١٢) حسن إبراهيم حسن - المصدر السابق - ج ١ ص ٥٤٨ .

العباسية ( قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القريبى ) ضرب الدرهم الاول<sup>(١٣)</sup> بديره<sup>(١٤)</sup> والثاني<sup>(١٥)</sup> في جي<sup>(١٦)</sup> وكلاهما ضربا سنة ١٢٨ هـ . أما الدرهم الثالث<sup>(١٧)</sup> فـ ضرب في سابور<sup>(١٨)</sup> سنة ١٢٩ هـ .

اللقا

الوجه

الله احد الله  
الصمد لم يلد  
ولم يولد ولم يكن  
له كفوا احد

لا اله الا  
الله وحده  
لا شريك له

الهامش الخارجى

الهامش الداخلى

بسم ○ الله ○ ضرب ○ جي ○  
سنة ثمان ○ وعشرين ○ ومئة ○

قل لا اسئلكم عليه اجرا الا  
المودة في القريبى

الهامش

محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق  
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

وقد ذكرت بعض المراجع التاريخية ان الدعوة العباسية بدأت جهارا سنة ١٢٩ هـ<sup>(١٩)</sup> في الوقت الذي ظهرت نقود تداولها الناس علنا وعليها تاريخ الضرب سنة ١٢٧ هـ<sup>(٢٠)</sup> وقد عملت احصائية لهذه النقود المضروبة زمن أبي مسلم الخراساني وعبدالله بن معاوية في المتاحف العالمية وبضمنها المتحف العراقي (انظر الجدول المرفق) ففي المتحف الاسلامي<sup>(٢١)</sup> في القاهرة قد ضرب بجي عام ١٢٩ هـ ، وفي دار السكب المصرية<sup>(٢٢)</sup> قد آخر ضرب بجي أيضا سنة

(١٣) محفوظ في المتحف العراقي يحمل الرقم في السجل ٦٧٣٤ - ع .  
(١٤) تيمرة . تقع هذه المدينة في اقليم الجبال بايران - وهي جزء من مدينة اصفهان ويذكر انها انشطرت الى اقليمين احدهما اقليم (جي) والثاني اقليم ( التيمرة ) ويقال انهما من اصفهان - التيمرة الكبرى والتيمرة الصغرى ( ياقوت الحموى - معجم البلدان ج ٢ ص ٤٤٣ مطبعة السعادة - القاهرة ) .

(١٥) محفوظ في المتحف العراقي يحمل الرقم في السجل ٦٩٥٨ - مس .  
(١٦) جي . احدى نواحي (اصفهان القديم) وكما ذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان ( وتسمى اليوم عند المعجم شهرستان ) . ياقوت الحموي . معجم البلدان ج ٢ ص ١٨١ . المصدر السابق .

(١٧) محفوظ في المتحف العراقي يحمل الرقم في السجل ٨١٣٥ - ع .  
(١٨) سابور . احدى اقاليم فارس الخمسة بناها الملك سابور وقد كانت هذه المدينة بسعة اصطرخ الا انها اضرمتها .

( يا قوت الحموي - المصدر السابق - ج ٣ ص ٥ ) ( انظر الخارطة المرفقة ) .  
(١٩) حسن ابراهيم حسن - المصدر السابق - ج ١ ص ٥٤٧ .

(٢٠) Miles: op. cit., p. 17, No. 35.  
(٢١) عبدالرحمن فهمي . فجر السكة العربية رقم ١٦٨٢٨ - ص ٣٤٤ .

(٢٢) Lana, Poole, Cat., of the collection of Arabic coins preserved in the Khedivial Library at Cairo. No. 246, p. 28.

الخراساني على نقش اسمه مع شعار العباسيين  
( قل لا أسئلكم ٠٠٠٠ ) على الفلوس النحاسية  
دون سائر النقود الذهبية أو الفضية .  
وقبل الاجابة على هذا السؤال أشير الى  
النصوص المنقوشة على الفلوس النحاسي المضروب  
سنة ١٣٢ هـ والذي يحتفظ به متحف الفن  
الاسلامي بالقاهرة (٢٩) حيث نقرأ على

القفا :

محمد  
رسول  
الله

هامش :

بسم الله ما أمر به ابو مسلم سنة اثنتين  
وثلاثين ومئة .

والرد على هذا السؤال هو ان النقود النحاسية  
التي كان يضربها الحكام أو الولاة تعتبر في نظرهم  
نقودا مساعدة تفيد مرونة العمليات التجارية وشراء  
الحاجيات البسيطة فلم تكن لها قوة الذهب أو  
الفضة ، حتى ان هؤلاء الحكام أو الولاة كانوا  
لا يتقيدون بطريقة أو قاعدة معينة في ضربها كما  
هو متبع في ضرب الدينار أو الدراهم منذ بداية  
تعريبها وضربها زمن عبدالملك بن مروان فكانوا  
يضيفون للفلوس النحاسية أو يحذفون ما يشاؤون  
من أسماء وألقاب حتى انهم لم يتقيدوا بذكر آية  
قرآنية أو عبارة دعائية أو غيرها (٣٠) .

(٢٩) عبدالرحمن فهمي . فجر السكة  
العربية - رقم ١٩٩٥١ ص ٤٢٧ ( ط القاهرة  
١٩٦٥ ) .

(٣٠) محمد باقر الحسيني . العملة  
الاسلامية في العهد الاتابكي - ص ٩٧ ، ٩٨ .

١٢٨ هـ . أما المتحف الملكي (٢٣) باستبول فيضم  
تقدين الاول منها ضرب في بلخ (٢٤) سنة ١٣٢ هـ  
والثاني في اصطخر (٢٥) سنة ١٢٩ هـ ويضم المتحف  
البريطاني (٢٦) نقداً ضرب في رامهرمز (٢٧) سنة  
١٢٨ هـ وقد نشر (مبلى) تقدين ضربا بالري سنة  
١٢٧ ، ١٢٩ هـ (٢٨) .

وهنا يمكن أن تتساءل لماذا اقتصر أبو مسلم

الوجه :

لا اله  
الا الله  
وحده

هامش :

قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى

Ibrahim Artuk denizabci defines: (٢٣)  
p. 36. No. 141 (Ankara 1966).

(٢٤) بلخ . مدينة مشهورة وتعتبر من  
اجل مدن خراسان ( ياقوت الحموي - المصدر  
السابق - ج ١ ص ٧١٣ ) . ( انظر الخارطة  
المرفقة ) .

(٢٥) اصطخر - كورة من كور القسم  
اشمالي باقليم فارس ومدينتها القديمة برسيوس  
وسماها العرب اصطخر وتقوم على نهر باور .  
( ياقوت الحموي - معجم البلدان ج ١ ص  
٣٩٩ ) ( انظر الخارطة المرفقة )

Lane, Poole, Catalogue of Oriental (٢٦)  
Coins in the British Museum. Vol. I. p. 33.  
No. 216.

(٢٧) رامهرمز

ومعنى رام بالفارسية المراد والمقصود هرمز  
أحد الاكاسرة فكانت هذه اللفظة مركبة منها  
مقصود هرمز أو مراد هرمز .

( ياقوت الحموي - معجم البلدان ج ٢ ص  
٧٣٨ ) انظر الخارطة المرفقة .

Miles: op. cit. p. 15-17. No. 35-36A. (٢٨)  
363.

وقبل الانتهاء من هذا الموضوع أود أن أشير إلى ملاحظة مهمة هي أن الآية الكريمة التي اتخذها أبو مسلم الخراساني وعبدالله بن معاوية شعارا لهما على نقودهما في بداية الدعوة العباسية سنة ١٢٨هـ نقشت بعد ذلك بزمان طويل على نقود ايران ولكنها لم تكن شعارا كما هو المعروف

التالية :

لا اله  
الا الله  
وحده  
( زخرفة )

لا اسئلكم عليه  
اجرا الا المود  
ة في القربى

الوجه :

الهامش :

..... محمد بن امير المؤمنين

الهامش :

بسم ..... رقت سنة ثلث واربعين ومئة

Nützel, Katalog der Orientalischen Münzen Erster. Vol. I. No. 500 p. 109. (Berlin, 1898).